



زهور الجوادين

نشرة تصدر عن قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة
بالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية

السلام على مقيد المعصمين باصفاد الظالمين

النعمة الكبرى

عليك سلامُ الله موسى بن جعفر
سلامٌ مُحَبِّ يرتجي أحسن الردِّ
ويرجوكَ مُحتاجاً لأعظم حاجة
هي النعمةُ الكبرى على الحرِّ والعبدِ
فهذا أَمَامُ العصر بعد إمامه
إمام الأورى طرّاً سليلكم المهدي
اتاكم على بُعد الديار يزوركم
يجوب فيأفي البيد وخذاً على وخذٍ
لقد جاءكم في حالة أيّ حالة
ولو غيره ما سار يوماً مع الوفدِ
مريضاً فلا يقوى على الكور مركباً
ولا السرج يغني لا ولا محملٍ يجدي
فتصف بريد سيره في نهاره
وذلك منه غايّة الجد والجهدِ
ففي القلب اشواقٌ تقود إليكم
وفي الجسم ادواء تصد عن القصدِ
لقد قاده الشوق المُلح إليكم
فمنوا عليه بالثناء وبالرفدِ
وما الرفد كل الرفد إلا مثله
وللرفد أسباب تضيق عن العدِ
وقد جُمعت فيه جميعاً بفضلكم
فكان بحمد الله واسطة العقدِ

السيد جواد العاملي: شعراء الغري ج ٢ / ١٤٢ / ١٤٣، اعيان الشيعة ج ٦ / ٤١٢.

كلمة العدد

يقفُ القلمُ عاجزاً بين أناملي حين أشرعُ بكتابة
كلماتي، فلا أجدُ سوى بضع كلمات تقفُ خجلى لمقام
آل النبي، فماذا أقول وقد قال الله فيهم (إنما يريدُ
الله ليذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ ويطهركم
تطهيراً).

وأرى اليوم الحشود المليونية قد جاءت تعزي الإمام
صاحب العصر والزمان ﷺ بالمصاب الجلل، في ذكرى
استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ.

سيول بشرية هادرة تتوافد سيرا على الأقدام،
يلهجون بحب رهاب آل محمد، ويتطلعون لقبته
الذهبية، وقد أطمأنت قلوبهم حين تنسموا أريج
حضرتة القدسية، فالعشق الإلهي هو الذي دفعهم
نحو إمامهم العظيم، ليلتفوا حول قبره مردين
السلام على صاحب السجدة الطويلة... السلام
على ذي الساق المرضوض بحلق القيود...

إن دورنا اليوم يدعونا لنحطم حلقات تلك القيود
التي لفت على معصمي الإمام الكاظم ﷺ حتى بعد
أستشهاده وعند تشييع جنازته الطاهرة، بالعلم
النافع والعمل الصالح، مهتدين بنبراس أهل البيت
الأطهار ﷺ.

وما هذه الزيارة إلا دعوة عملية تحمل لواء الحرية
في ظل الإسلام المحمدي والعدل العلوي، جاءت
لتجسد قول الإمام الصادق ﷺ: (كونوا دعاة لنا
صامتين).

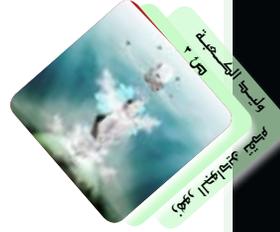
أن هذه الحشود التي جاءت اليوم بأطيافها كافة،
مجتمعة على مودة العتره الطاهرة، كأنها نداء
العصور والأزمان ضد الظلم والظفيان في زمن كان
قد غاب فيه العدل والأحسان، حين تطاول السجان
في حبس إمام الزمي زمن ضاعت فيه الحقوق
وأنتهكت الكرامات، ولكن (يريدون أن يطفؤوا نورَ
الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره
الكَافِرُونَ)^(١).

فلقد قيد السجين السجانَ وها هو العابد الزاهد
يحطم القضبان، ليأسر القلوب ويحلق في عالم
الملكوت سراجاً كبيراً ينير دروب الأجيال.

١. التوبة. آية. ٣٢.

اعلان

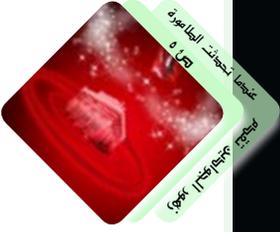
يسر أسره تحرير نشره زهور
الجوادين أن تعلن عن استعدادها
لإستقبال المشاركات والنصوص
التي تنسجم مع مواضيع النشره،
ليتم نشرها على صفحاتها بعد
الإطلاع عليها وتقييمها من لجنة
فحص النصوص.



ولادة الحكيمة
ص ٣
تسوية ١٤٢٣ هـ / ٢٠٢١ م



شباب الأمة الجاهلة
ص ١
تسوية ١٤٢٣ هـ / ٢٠٢١ م



عصا تحطت الطاهرة
ص ٥
تسوية ١٤٢٣ هـ / ٢٠٢١ م



الخطبة ونقارة الخبز
ص ٨
تسوية ١٤٢٣ هـ / ٢٠٢١ م



الإعسار
ص ٩
تسوية ١٤٢٣ هـ / ٢٠٢١ م



زيارة الوفود الى حارة الرحمة
ص ١١
تسوية ١٤٢٣ هـ / ٢٠٢١ م



استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني



الدخل في ذلك.

❖ **يرمي الناس الجرائد والمجلات وبعض الكتب المحترمة في اماكن تجمع النفايات برغم احتوائها على بعض الآيات القرآنية او اسماء الله سبحانه وتعالى؟**

لا يجوز ذلك ويجب رفعها من تلك الامكنة وتطهيرها اذا اصابها شئ من النجاسة.

❖ **عند وقوع مشاجرة كلامية يتلفظ بعض الاشخاص للاسف بالفاظ معناها الكفر بالله سبحانه وتعالى، كما يتلفظون بما لا يليق بالمعصومين (عليه السلام) وهم غير جادين فيما يقولون فهل يجب ان يقام عليهم الحد لذلك؟**

ما داموا غير جادين ولا قاصدين لما يقولون فلا يقام عليهم الحد الشرعي وإنما يستحقون التعزير.

❖ **السؤال: هل على الزوج الزام زوجته المتبرجة بالحجاب او منعها من ممارسة بعض المعاصي كسماع الاغاني، وما عليه ان يفعل ان لم يستطع ردها عن ذلك؟**

يلزمه امرها بالمعروف ونهيتها عن المنكر وفق المراتب المذكورة في الرسالة العملية وان لم تستجب فلا شيء عليه بشأنها ولكن لا بد ان يتخذ الاجراء المناسب لئلا يؤثر سلوكها المنحرف في تربية اولاده.

❖ **السؤال: ما حكم لبس العباءة التي فيها زخارف ونقوش وبعضها تحتوي على الوان زاهية؟**

لا يجوز لبسها امام الرجال الأجانب.

❖ **السحر الابيض الذي يستخدم للخيرات عكس السحر الاسود الذي يستخدمه الشريرون هل يجوز استخدامه؟**

السحر بجميع اشكاله وانواعه حرام (حتى ذلك المستخدم في ابطال السحر) الا اذا توقفت عليه مصلحة اهم كحفظ النفس المحترمة.

❖ **تحضير الارواح لسؤالها عن حال صاحبها وعن البرزخ وغير ذلك من الامور الاخرى؟**

يحرم تحضير من يضره تحضير روحه من النفوس المحترمة دون غيرهم.

❖ **بعضهم يدعي تسخيروا الملائكة؟**

لا اساس لهذه الدعوى.

❖ **الصور المرسومة للنبي (عليه السلام) والائمة (عليهم السلام) هل يجوز تعليقها في المنزل؟**

وهل يصح الاعتقاد بأنها صورهم (عليهم السلام)؟

يجوز تعليقها واما الاعتقاد بمطابقتها لهم: فهو اعتقاد خاطئ يقينا.

❖ **أ- هل يجوز ان يتقمص شخصية النبي الاكرم (عليه السلام) ممثل يظهر امام الجمهور على انه النبي (عليه السلام) وهكذا الحال بالنسبة الى الائمة (عليهم السلام)؟**

❖ **ب- واذا كانت الاجابة بالجواز فهل يشترط ان يكون ذلك الممثل مؤمناً؟**

يجوز تمثيل شخصياتهم (عليهم السلام) ولكن بشرط ان لا يسيء ذلك ولو في المستقبل الى مقاماتهم الشريفة وصورهم المقدسة في النفوس ولعل لصفات الممثل الذي يؤدي دورهم (عليهم السلام) وخصوصياته بعض

العلم في شذرات من شعر

أمير المؤمنين (عليه السلام)

بقلم / باسمه عبد الله

واع وسائرهم كاللغو والعكر^(١) وطلب العلم في فكر رائد العلم والمعرفة سمة عليا يجب الانكباب عليه حتى ولو اضطر إلى السفر والبحث عنه خارج الأوطان، أكد (عليه السلام) أن في طلبه هناك فوائد جمة حيث يقول:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى وسافر ففى الأسفار خمس فوائد تفرج هم وكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد فموت الفتى خير له من قيامه

بدار هوان بين واش وحاسد^(٢) وأشار (عليه السلام) في الآيات التالية إلى فناء الأموال وخلود العلم قال:

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللجهال مال

فإن المال يفضى عن قريب وإن العلم باق لا يزال^(٣)

بين الإمام (عليه السلام) حياة أهل العلم رغم موتهم وموت الجاهل حتى في حياته ومعاداته للعلماء، وللعلماء فضل عظيم فهم أدلاء على الهدى قال (عليه السلام):

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه

والجاهلون لأهل العلم أعداء فقم بعلم ولا تطلب به بدلا

فالناس موتى وأهل العلم أحياء^(٤) ونبأ إمام الأولين والآخرين أن حب ومُنية طلب العلم سوف يجعل كل الناس علماء وإلا سوف تكون ندامة

العقبى لمن يتكاسل حيث قال (عليه السلام): لو كان طلب العلم يحصل بالمنى ما كان يبقى في البرية جاهل

أجهد ولا تكسل ولا تك غافلا فندامة العقبى لمن يتكاسل^(٥)

إن الإسلام نورٌ أضاء الكون بالعلم والمعرفة، ومما زاد في شدة توهج نوره، ما قاله باب مدينة العلم وأمير الأدب والبلاغة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من ترغيب الإنسان في حب العلم وطلبه، وذم الجهل، ومن خلال البحث في ما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) من الأشعار العظيمة النابعة من مصدر الأيمان والعلم والأدب تقطف هذه الشذرات.

قال باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الإمام علي (عليه السلام) مشيراً إلى أن العلم زين للإنسان ولا بد له أن يكون منغمساً فيه، ومفترساً له وفي سبيل هذه الزينة قد ينهمك ويتعب لأنه يجعل لطالب العلم سلسلة متصلة من الفضل:

العلم زين فكن للعلم مكتسباً وكن له طالباً ما عشت مقتسباً اركن إليه وثق بالله واغن به

وكن حليماً رزين العقل محترساً لا تسأم من فإما كنت منهمكاً في العلم يوماً وإما كنت منغمساً

وكن فتى ماسكاً محض التقى ورعاً للدين مغتتما للعلم مفترساً فمن تخلق بالأدب ظل بها

رئيس قوم إذا ما فارق الرؤسا واعلم هديت بأن العلم خير صفى أضحى لطالبه من فضله سلساً^(٦)

وأشار سيد البلغاء (عليه السلام) أن الجمال جمال العلم والأدب:

ليس الجمال بأثواب تزينها إن الجمال جمال العلم والأدب ليس اليتيم الذي قد مات والداه

إن اليتيم يتيم العقل والحسب^(٧) ويحض أمر الكلام (عليه السلام) على التعلم في الصغر ويصنف الناس بقوله:

حرض بنيك على الأدب في الصغر كيما تقر بهم عينك في الكبر إنما مثل الأدب تجمعها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر هي الكنوز التي تنمو ذخائره

ولا يخاف عليها حادث الغير إن الأديب إذا زلت به قدم هوى إلى فرش الديباج والسرر

الناس اثنان ذو علم ومستمع

١. ديوان الإمام علي (عليه السلام): ٣٣٨..
٢. نهج السعادة، الشيخ المحمودي: ج ٧ ص ٢٧١.

٣. نهج السعادة، الشيخ المحمودي: ج ٧ ص ٢٧٠.

٤. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي: ج ١٦ ص ٣٧١.

٥. موسوعة العقائد الإسلامية: محمد الريشهري: ج ٢ ص ٤٤.

٦. موسوعة العقائد الإسلامية: محمد الريشهري: ج ٢ ص ٢٨.

٧. موسوعة العقائد الإسلامية: محمد الريشهري: ج ٢ ص ٢٦٩.

علي .. نور لمن أهتدى

هو بطل بدر وخيبر والخندق وحين وادي الرمل والطائف واليمن. وهو المنتصر في صفين، ويوم الجمل، والنهروان، والمدافع عن الرسول يوم أحد، وقيدوم السرايا ولواء المغازي. وأعجب من بطولته الجسدية بطولته النفسية، فلم ير أصبر منه على المكاره.

إذ كانت حياته موصولة الآلام منذ فتح عينيه على النور في الكعبة حتى أغمضهما على الحق في مسجد الكوفة^(١).

نعم هكذا جلجل الحق في المسيحي حتى عُد من حبه علويًا.

٢. علي في الكتاب والسنة والأدب:
الحاج حسين الشاكري، ج ٥ - ص ٤٧٧ - ٤٧٩

ولم يقم في وجه الظالمين أشجع من الحسين فقد عاش الأب للحق وجرده سيفه للذيادة عنه منذ يوم بدر، واستشهد الابن في سبيل الحرية يوم كربلاء، ولا غرو فالأول ربيب محمد والثاني فلذة منه.

... يذكره المسلمون فيقولون: رضي الله عنه، وكرم وجهه، وعليه السلام، ويذكره النصارى في مجالسهم فيتمثلون بحكمه ويخشعون لتقواه، ويتمثل به الزهاد في الصوامع فيزدادون زهدًا وقنوتًا، وينظر إليه المفكر فيستضيء بهذا القطب الوضاء، ويتطلع إليه الكاتب الأملعي فيأتم بيانه، ... إذ لم تشهد الغبراء، ولم تظل السماء أشجع من ابن أبي طالب، فعلى ذلك الساعد الأجدل اعتمد الإسلام يوم كان وليداً، فعلى

وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ^(٢). وأكثر من كان مولعاً في حب علي عليه السلام من النصارى هو (بولس سلامة) الذي كان يفتخر بهذا الإمام العظيم حيث يقول: (أجل إنني مسيحي ولكن التاريخ مشاع للعالمين. أجل إنني مسيحي ينظر من أفق رحب لا من كوة ضيقة، مسيحي ينحني أمام عظمة رجل تهتف باسمه مئات الملايين من الناس في مشارق الأرض ومغاربها خمسا كل يوم. رجل ليس في مواليده حواء أعظم منه شأنًا، وأبعد أثرًا، وأخلد ذكرًا. رجل أطل من غياهب الجاهلية فاطلت معه دنيا أظلمها بلواء مجيد، كتب عليه بأحرف من نور: لا إله إلا الله والله أكبر

١. المائدة: ٨٢.

لا عجب أن قلنا في علي عليه السلام أنه محير العقول وحبیب القلوب، وقد يكون هذا الأمر طبيعياً حين يتذاكر المسلمون فيما بينهم أمير المؤمنين ومعجزاته الخالدات، ويكتب عنه أبناء النصارى من أدباء ومثقفين ومفكرين وينعتونه بمختلف النعوت العظيمة، وحين نقرأ ما كتبوا نشعر وكأنهم قد ملئوا حبا وإيمانا بأمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذابوا حبا وإعجاباً في شخصية بطل الإسلام الخالد علي بن أبي طالب، وهاموا في بحار الهوى والعشق العلوي، ينهلون من معين عذبه الصافي.

قال تعالى: (وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا

علي .. لسان الصدق

اسما فسميته عليا، فهبط جبرائيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا).

٦. تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ابن سعيد المحسن بن كرامة: ص ١٠٧.

روى زيد بن علي، عن آباءه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في قوله: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا): أنت اللسان يا علي، بولايتك يهتدي المهتدون.

٧. تأويل الآيات: شرف الدين الحسيني: ج ١ - ص ٣٠٤.

فقال الله تقدس ذكره: (... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) يعني به علي ابن أبي طالب عليه السلام.

- وذكره أيضا علي بن إبراهيم رحمه الله، عن أبيه، عن جده أنه قال: كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن قول الله عز وجل: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا). فأخذ الكتاب ووقع تحتته: وفقك الله ورحمك هو أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٨. الخصائص الفاطمية: الشيخ محمد باقر الكجوري: ج ٢ - ص ٤٧٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق علي عليه السلام: وقد أنزل الله فيه قرآنا في مواطن عدة، فقال في حقه: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا).

٩. الشهب الثواقب: الشيخ محمد آل عبد الجبار: ص ١٠٢، ١٠٣.

وهو دعوة الأنبياء فأجابه الله تعالى تصديقا لدعوته، وأنه مراد له مقضي ممضي لقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا).

وهناك العديد من المصادر الأخرى لم نوردها لغرض الاختصار، ومن يبحث عن الحقيقة بلا عناد يكتفي بما أوردناه، والحمد لله على رحمته حيث جعل لنا لسان صدق (عليا) والحمد لله على إتمام النعمة ب(ولاية علي)، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها.

لسان صدق عليا) وقوله: (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ)^(٣)، وله في القرآن ثلاثمة اسم.

٣. ألقاب الرسول وعترته (المجموعة): من قدماء المحدثين: ص ٢٠.

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال لي ربي تبارك وتعالى: أني أنا العلي الأعلى اشتقت اسم علي من اسمي فسميته عليا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزل علي بعقب ذلك (ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا).

٤. مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب: ج ٢ - ص ٣٠٢.

(... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) يعني علي بن أبي طالب)

٤. الروضة في فضائل أمير المؤمنين: (شاذان بن جبرئيل القمي): ص ٢٣١.

وبالإسناد - يرفعه - إلى النخاعة، الذين كتبوا الأخبار: أنهم أوضحوا بأن لهم من أسماء أمير المؤمنين علي عليه السلام، فله ثلاثمة اسم في القرآن، ما رووه بالإسناد الصحيح، عن ابن مسعود: قوله تعالى: (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ) وقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا).

٥. شواهد التنزيل الحاكم الحسكاني: ج ١ ص ٤٦٢ - ٤٦٣.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة عُرج بي إلى السماء حملني جبرائيل على جناحه الأيمن فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت خير أهلها (هو) لها أهلا: علي بن أبي طالب أخي وحيبي وصهري... فقيل لي: يا محمد أتجبه؟ فقلت: نعم يا رب العالمين. فقال لي: أحبه ومُر أمتك بحبه، فإني أنا العلي الأعلى أعلی اشتقت له من أسمائي

حين يود أحدنا أن يمتدح أي أنسان فإنه لا يغفل عن ذكر كلمة الصدق، فهي خصلة تدل على الخير والعدل ...

وقد لقيت قريش نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالصادق الأمين قبل الإسلام لما عُرف به من صدق الحديث وحفظ الإمامة، وحين يصف لنا الخالق العظيم من خلال القرآن الكريم رجلا بأنه ليس صادقا فحسب بل هو لسان الصدق فهنا يجب أن نقف وقفة تأمل في هذا الوصف الرائع: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا)^(٤).

وهذه الآية العظيمة جواب لسؤال نبي الله إبراهيم عليه السلام، حين دعا الله قائلا: (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)^(٥).

وهذا السؤال جاء جوابا على تكذيب الأمم للأنبياء والرسول الذين أصطفاهم الله عز وجل. والسؤال الذي يجب أن نجيب عنه هو أنه، هل أن آية: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا). تعلن بصراحة عن اسم الإمام علي عليه السلام أم إن لها تفسيرا آخر؟ وهنا نورد تسعة مصادر مختلفة لكوكبة من علماء المسلمين تثبت بالرواية الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة الأطهار بأن هذه الآية وآية أخرى، جاء فيها اسم أمير المؤمنين علي عليه السلام في كتاب الله العزيز واضحا وصریحا.

الخصال: الشيخ الصدوق: ص ٣٠٧.

(وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام).

٢. الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصبي: ص ٩١.

وقوله تعالى إجابة لإبراهيم عليه السلام: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ

١. سورة مريم - ٥٠.

٢. الشعراء: ٨٤.

٣. الزخرف: ٤.

شباب الأئمة .. الإمام الجواد

أطاف الله تعالى إن هذه المرأة لم تتجب من الأمام الجواد، لان الله عز وجل لم ير فيها المؤهلات لتكون أما للإمام الذي يولد فتتوزع بسعادة الدنيا والآخرة، وبعد وفاة المأمون، تسلم الخلافة المعتصم، ولقب بالمعتصم وهو أبعد ما يكون من الاعتصام بالله عز وجل، فقد كان فاسد الأخلاق واستمر على نهج أخيه. ولم تكن المدة التي قضاها الأمام الجواد في خلافة المعتصم طويلة فهي لم تتجاوز السنتين، كان ختامها شهادة الإمام الجواد حيث كان الأمام يمثل خطراً على النظام الحاكم لما كان يملكه هذا الأمام العظيم من دور فاعل وقيادي للأمة، لذلك قررت السلطة أن تتخلص منه.

لقد درس المعتصم أكثر السبل فاعلية وأقلها ضرراً التي يستطيع بها أن يصفى الأمام، فلم يجد أفضل من (أم الفضل) بنت أخيه المأمون للقيام بهذه المهمة فهي التي تستطيع أن تقتله بصورة أكيدة بدون أن تثير ضجة في الأمة مستغلاً نقطتين من شخصيتها هي كونها تنتمي للخط الحاكم انتماءً حقيقياً، وغيبتها وحقدتها على الأمام بسبب تزوجه من نساء أخريات خصوصاً وان الأمام رزق ولده الهادي من غيرها. وارتكبت جريمتها بحق الأمام الجواد عندما سقته السم في عنب رازقي ووضعته بين يديه وأثر السم في الأمام تأثيراً شديداً حتى لفظ أنفاسه الأخيرة ولسانه يلهج بذكر الله وقد انطلقت باستشهاده شعلة مشرقة من الإمامة والقيادة المعصومة في الإسلام وكان عمره الشريف حينما قضى نحبه خمساً وعشرين سنة وهو أصغر الأئمة الطاهرين الأثني عشر سناً، حيث أمضى حياته في سبيل عزة الإسلام والمسلمين ودعوة الناس إلى رحاب التوحيد والإيمان والتقوى .

كبيرة من الأخبار التي دونت في موسوعات الفقه والحديث شملت معظم أبواب الفقه وفي فلسفة التشريع وعلل الأحكام . غير انه لا يفرق عن باقي الأئمة فقد ابتلي كل إمام من أئمة أهل البيت بطاغوت من طواغيت عصره، وفرعون من فراغته زمانه، يجرعه الغصص، ويحاربه بكل ما أوتي من حول وقوة ويسعى في إطفاء نور الله (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

فكان من فراغته زمانه وطواغيت عصره المأمون العباسي، والمعتصم العباسي أولاد هارون الرشيد وامتناز المأمون عن أسلافه بثقافة مشفوعة بالدهاء والذكاء وسياسة مرادفة للشيطنة والتناق، واستلم الأمام الجواد منصب الإمامة والنهوض بأعباء قيادة الأمة بعد شهادة أبيه الأمام الرضا، فاستمر المأمون في التظاهر بحبه وتقديره للإمام الجواد طالباً بذلك كسب الجماهير المسلمة الموالية لأهل البيت وللتغطية على جريمة قتله للأمام الرضا وذلك بإظهار الحب والاحترام لولده الجواد، لقد كاد المأمون للأمام الجواد ولكنه لم يستطع تحقيق أغراضه في الانتقاص منه وإسقاطه، فكانت آخر محاولة له مع الإمام هي تزويجه لبنته أم الفضل فهذا الزواج إضافة لما سيحققه من دعابة للمأمون تظهر حبه وولاه لأهل البيت فإنه ثمة سبب آخر، وهو السبب الأساس هو وضع الجاسوس والرقيب الخاص على الأمام، يلزمه في بيته ويحصي عليه سكانه وحركاته ويرفعها إلى الجهة التي زرعت هذا كانت أم الفضل ابنة المأمون العباسي مع الإمام الجواد تلك الزوجة المشؤومة المعقدة بالعقد النفسية، لأنها لم تتجب طفلاً للإمام وكان من

(حبهم فريضة لازمة، ودولتهم باقية دائمة، وأسواق سوددهم قائمة، وثغور محبيهم باسمه، وكضاهم شرفاً أن جدهم محمد وأبوهم علي وأمه فاطمة).

(في العاشر من شهر رجب أضاءت شمعاً الولادة، ولادة غصن من أغصان الشجرة النبوية الطيبة وفرع من فروع الدوحة الهاشمية المحمدية المباركة، الإمام محمد بن علي الجواد الذي شهد الشهادتين لما ولد، ولما كان اليوم الثالث، عطس فقال: الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين) تقلد الإمامة وهو في السابعة من عمره الشريف وبالرغم من صغر سنه إلا أن إماماً تجسدت فيه جميع المثل العليا والأخلاق الرفيعة التي تؤهل صاحبها للإمامة الرسالية والزعامة البريانية فتحدى الإمام الجواد أكابر عصره وعلاهم بحجته بما أظهره الله على يديه من معارف وعلوم أذعن لها علماء وحكماء عصره.

حيث وصف الأمام الرضا ابنه الجواد: (والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرق بين الحق والباطل).

وقد أثرت في عصر الأمام الجواد الكثير من الشكوك والأوهام حول قضايا التوحيد وقد أثارها من لا حريجة له في الدين من الحاقدين على الإسلام لزعة العقيدة في نفوس المسلمين، وقد أجاب الأمام عن تلك الشبهات وفندها خير تفنيد، قال أبو هاشم الجعفري: (سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني ما معنى الواحد فأجاب: المجتمع عليه بجميع الأئمة بالوحدانية)، لذلك وردت عن الأمام الجواد نصوص كثيرة في تفسير وتأويل آيات القرآن الكريم وأثرت عنه طائفة

العفة والإباء

سكينة بنت الحسين

امتازت عترة المصطفى بعنصر الشرف وأصرة كل فضيلة رابية، وثبتت لهم الرفعة والجلالة بانتمائهم إلى المنبت الزاكي والشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

وعندما يذكر أسم سكينة بنت الحسين، فيذكر مع أسمها العفة والإباء، لأنها المجاهدة القوية، والصابرة العلوية، نبراس كل مؤمنة، قرّة عين أبيها الحسين حيث استقبل بيت النبوة حفيدة أمير المؤمنين علي في يوم ٢١ من شهر رجب سنة (٤٧هـ) في المدينة المنورة، وكان الإمام الحسين يحبها حباً شديداً، ويغرقها ببحر حنانه المتدفق، ولسكينة وأمها السيدة الرباب مكانة خاصة عند سيد شباب أهل الجنة، (وله في حبهما أشعار منها:

لعمرك أنبني لأحب داراً
تحل به سكينة والرباب
أحبهما وأبذل فوق جهدي
وليس لعاذل عندي عتاب
ولست لهم وإن عتبوا مطيعاً
حياتي أو تغيبني التراب
وعاشت (الرباب) بعد الحسين سنة ثم ماتت كمداً، ولم تستظل بعد الحسين بسقف.)

وروي أن يزيد بن معاوية لما أدخل عليه نساء أهل البيت قال للرباب زوجة الحسين أنت التي كان يقول فيك الحسين وفي ابتك سكينة: لعمرك

١. أحسن القصص: علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري: ج ٤ ص ٢٥٣.

عاتكة، ويا زينب، يا أهل بيتي، عليكن مني السلام، فلما سمعن رفعن أصواتهن بالبكاء، فضم - بنته سكينة إلى صدره وقبل ما بين عينيه ومسح دموعها، وكان يحبها حباً شديداً، ثم جعل يسكتها ويقول: سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء إذ الحمام دهاني).

وحين (رجع فرس الحسين وهو يصهل صهيلاً عالياً، وتوجه إلى الخيمة، (قالت أم كلثوم: يا سكينة إني سمعت صهيل فرس أبيك، أظن قد أتانا بالماء، فأخرجني إليه، فخرجت سكينة فرأته خالياً من راحته....)، فأشدت تقول:

مات الإمام ومات الجود والكرم
واغربت الأرض والأفاق والحرم
وأغلق الله أبواب السماء فلم
تر لنا دعوة تجلا بها الغمم
يا عمتي انظري هذا الجواد أتى
يخبرك أن ابن خير الخلق محترم
غاب الحسين فوا لهضي مصرعه
فصار يعلو ضياء الأمة الظلم
يا أمة السوء لا سقيا لربيعكم

يا أمة أعجبت من فعلها الأمام)

وقد اختلف الرواة في محل وفاتها، يقول السيد محسن الأمين: (موتها بالمدينة في كل تاريخ وقفت عليه خلاف ما يقوله العامة من أنها مدفونة خارج مكة في القبة التي في الزاهر في طريق العمرة، أما القبر المنسوب إليها بدمشق في مقبرة الباب الصغير فهو غير صحيح لإجماع أهل التواريخ على أنها دفنت بالمدينة).

٥. إحقاق الحق ١١: ٦٣٣، نور العين في مشهد الحسين
٥٥، يتابع المودة: ٤١٦.
٦. يتابع المودة لذوي القربى: القندوزي: ج ٣ ص ٨٥.
٧. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين: ج ٣ ص ٤٩٢.

أنني لأحب داراً... الأبيات... فقالت نعم).

ولسكينة مواقف كثيرة مع أبيها الحسين خاصة في يوم كربلاء حين أراد الإمام الحسين أن يودع عياله وأطفاله وخرج الجميع لوداعه الأخير وهو ينظر إلى عياله فلم ير سكينة فالتفت إلى أخته زينب وقال: ما لي لا أرى سكينة؟ فقالت: أنها جالسة في الخيمة! فنزل الإمام الحسين من فرسه ودخل الخيمة فوجد سكينة جالسة في إحدى زوايا الخيمة وهي تبكي، فسألها الإمام الحسين بنية مما بكاءك؟ قالت: (استسلمت للموت ؟ فقال: كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين ؟ فقالت: يا أبت ! ردنا إلى حرم جدنا، فقال: (هيها، لو ترك القطا لنام !).

(وفي رواية: أنه قال: يا نور عيني! كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين ! ؟ ورحمة الله ونصرته لا تفارقكم في الدنيا ولا في الآخرة، فاصبري على قضاء الله ولا تشكي، فإن الدنيا فانية، والآخرة باقية).

(وفي خبر آخر: أن الحسين لما ودع أهل بيته قال: اللهم إنك شاهد على هؤلاء القوم الملاحين، إنهم قد عمدوا أن لا يبقوا من ذرية رسولك !، وكان يبكي بكاء شديداً وانشد يقول:

يا ربنا لا تتركني وحيداً
قد أظهروا الفسوق والجحوداً
وصيروننا بينهم عبيداً
يرضون في فعالهم يزيداً
ثم نادى: يا أم كلثوم، ويا سكينة، ويا رقية، ويا

٢. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين: ج ٣ ص ٤٩٢.
٣. المنتخب: ٤٤٠، بحار الأنوار ٤٥: ٤٧، الدمعة الساجدة ٤: ٣٦٦، أسرار الشهادة: ٤٠٨.
٤. ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٠.

بطلة كربلاء وثقافة الإعلام الصادق



من عيون الناس في الشام وأوضحت من هو الحسين عليه السلام، وما هي أهدافه، وأجابت بصوت مدو على مدى التاريخ، عن التساؤل الذي أحتار به أعداء أهل البيت أزيد قد قتل حسيناً أم حسين قد قتل يزيداً. وبعد معركة الطف الخالدة بسنتين كانت وفاة السيدة العقيلة زينب عليها السلام في الخامس عشر من شهر رجب عام (٦٢هـ)،
فسلام عليها يوم ولدت، ويوم توفاهها الله، ويوم تبعث حيا.

..... فإلى الله المشتكى، وعليه المعول، فكذ كيدك واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيننا، ولا تدرك أمدنا، ولا تدحض عنك عارها، وهل رأيك إلا فتد، وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين).
بهذه الكلمات العظيمة التي هزت عروش الظالمين أعلنت السيدة زينب حرب الأعلام ضد قوى الكفر والإحاد، وأسقطت يزيد

تستطيع أن تقول مثل هذا القول ... غير العقيلة الصابرة زينب عليها السلام.

ونراها في الكوفة واقفة بوجه طاغية لا يردعه حلم أو دين أو نسب، كابن زياد وهو يقول لها: (الحمد لله الذي فضحك وأكذب أحدوثكم، فقالت عليها السلام: إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر، وهو غيرنا، فقال ابن زياد: كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك؟ فقالت عليها السلام: ما رأيت إلا جميلاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ تكلتك أمك يا ابن مرجانة). أنها تتكلم بلسان جدها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتستلهم من شجاعة أبيها أمير المؤمنين علي عليه السلام، ولها في مسجد الشام وقفة كوفتة أمها الزهراء عليها السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فسكنت الأجراس وارتدت الأنفاس، حين سمعوا صوت العقيلة وهي تقول ليزيد الكفر والفسوق: (ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك، إنني لاستصغر قدرك، وأستعظم تقريعتك، وأستكبر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرى، أأفالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدي تقطر من دماثنا والأفواه تتحلب من لعومنا

في الثامن والعشرين من شهر رجب تحركت قافلة الإمام الحسين عليه السلام من مدينة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم باتجاه مكة المكرمة، وقد حمل الإمام عليه السلام معه نساءه وعياله وأهل بيته، وكانت تقف إلى جانبه في هذه الرحلة الحرجة، والتي غيرت مجرى التاريخ، أخته العقيلة زينب عليها السلام، والمهم هو لماذا حمل الإمام عليه السلام النساء والعيال معه؟

وقد سأل محمد بن الحنفية أخاه الإمام الحسين عليه السلام حين خرج من مكة، (قال: فما حداك على الخروج عاجلاً؟ قال عليه السلام: أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما فارقتك فقال: يا حسين أخرج فان الله قد شاء أن يراك قتيلاً، فقال محمد ابن الحنفية: إنا لله وإنا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذا الحال؟ قال: فقال عليه السلام: إن الله قد شاء أن يراهن سبايا، فسلم عليه ومضى).

نعم شاء الله أن يراهن سبايا، لأن الهيرف كان أسمى، وزينب أبنة علي عليه السلام، قد أعدت منذ نعومة أظفارها لهذا اليوم العظيم، فتجدها تقف على جسد أخيها الحسين عليه السلام شامخة كالجبل في وسط ميدان الحرب وتقول: (اللهم تقبل منا هذا قربان)، أي عظيمه هذه؟ وأي صابرة

سر الأسرار في الإسراء والمعراج

عَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۖ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۖ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۖ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۖ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۖ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۖ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۖ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَخْشَى السِّدْرَةَ مَا يَخْشَىٰ ۖ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۖ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ)) وفي تعبير القرآن الكريم أنها آية كبرى ودلالة على نبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقيل في المعراج حيث سئل أبو العباس الدينوري: لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أولاً إلى بيت المقدس قبل أن يعرج به إلى السماء؟ فقال: علم الله أن كفار قريش يكذبونه فيما يخبرهم به من أخبار السماء فأراد أن يخبرهم بخبر من الأرض قد بلغوها وعانيتها وعلموا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل بيت المقدس قط فلما اخبرهم بأخبار بيت المقدس لم يمكنهم أن يكذبوه في أخبار السماء بعد أن صدقوه في أخبار الأرض.

المصادر:

- سيرة المصطفى - هاشم معروف
- السيرة المحمدية - جعفر السبحاني

سبحان من أسرى بذات المصطفى ليلاً، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وأراه ما عنه نحن غافلون، وعرفه من أسراره ما هو مكنون ومخزون، في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من السنة الثالثة من البعثة النبوية الشريفة، عرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء.

(سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

بدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحلته - رحلة الإسراء والمعراج - من بيت أم هانئ أخت الإمام علي عليه السلام إلى بيت المقدس في فلسطين والذي يسمى المسجد الأقصى وتنفذ بيت لحم مسقط رأس السيد المسيح صلى الله عليه وآله وسلم ومنازل الأنبياء وآثارهم وصلّى عند كل معراب ركعتين.

ثم بدأ رحلة المعراج إلى السماوات العلى فشاهد النجوم والكواكب وأطلع على النظام العلوي وتحدث مع أرواح الأنبياء والملائكة عليهم السلام وأطلع على مراكز الرحمة والعذاب - الجنة والنار - ورأى درجات أهل الجنة وتعرف على أسرار الوجود ورمز الطبيعة، ووقف على سعة الكون وأثار القدرة الإلهية المطلق ثم واصل رحلته حتى بلغ سدرة المنتهى فوجدها مُسرّبة بالعظمة المتناهية والجلال العظيم وهنا قد انتهى برنامج الرحلة فأمر بالعودة من حيث أتى فمر في طريق عودته على بيت المقدس ثانية ثم توجه نحو مكة. حيث تحدث القرآن الكريم عن هذه المعجزة: (والتَّجَمُّ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا

الامام الكاظم عليه السلام ... بين الصبر والبلاء

عندما تحدثت الطامورة

توجهت إلى الطامورة لأستعلم منها حال أمامي الكاظم عليه السلام فكان جوابها:

حين سألتها كيف كان حال سجينك؟

قالت: لم يكن سجينني بل كان سجاني.

فقلت وكيف ذاك؟ وأنت أحطته بظلماتك!

فبكت ثم قالت: لست إلا طامورة عمياء لم أر النور طوال حياتي.

قلت: أوضحي؟

قالت: يوم شرفني الإمام بنوره تحولت لقطعة من قطع الجنان.

وتحول الظلام ضياءً يُنير للمظلومين قعر السجون...

قد كان يغمرنى الإمام بحبه، بعطفه، بفيض من الرحمان...

أترى هذا الركن مني؟ أنه قبلة الراهب الرباني...

كان هنا يسجد ويركع دون تواني...

علمني السجود والدعاء علمني عبادة الرحمن...

علمني كيف يكون الصبر نصر على العدوان...

كنت أسجد مع سجوده الطويل، كنت أتبع خطى إمام زماني...

ما ذنب إمام حبسوه ظلماً بين أركاننا...

إلا أنه ابن فاطم الزكية، وابن علي كاسر الأصنام...

وعزائي أنه توارى عني ليصبح قبلة للقاصي وللداني...



حينما نتوجه لزيارة الإمام العظيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام نستلهم من سيرته العطرة وجهاده في سبيل الله وإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وصبره على الأذى والجور في ظل حكم بني العباس، وما تعرض له من الحبس الطويل في سجونهم، وهو مع كل هذا يصل بيب الإيمان وعناية الرحمن، لضرب كل الأضلال والقضبان الحديدية، لإيصال صوته وإرشاداته لكل شيعته ومحبيه وهم يتوقون لرؤيته ونصرتهم، فبين الصبر على البلاء وبين الوقوف بوجه الظلم والظالمين، وبين مكة والمدينة والبصرة وبغداد، قضى الإمام عليه السلام حياته الشريفة وهو يتطلع للأمس القريب الذي عاشه في ظل أبيه الصادق عليه السلام وما رافقه من الفسحة الزمنية لنشر علومه في مشارق الأرض ومغاربها، وبعد الوهن الذي أصاب دولة بني أمية في نهاية سنوات حكمهم، والبدائية المتعثرة للعباسيين، وحين كشف حكام دولة بني العباس بعد ستين قليلة عن نواياهم وأحقادهم الدفينة وتصاعد ظلمهم بالبطش والظلم، وبيّن عليه السلام ما سيؤول إليه أمر بني العباس ولو بعد حين، ووقف عليه السلام شامخاً في هذا المشرق الزمني، ليضع بصماته الشريفة على تلك الحقبة الهامة من تاريخ الأمة المتطلعة إلى غد مشرق خال من ظلم بني العباس ويطشهم الذي لم يستثن أحد من أتباع ومحبي موسى بن جعفر وآبائه عليه السلام.

(وكانت مدة إمامته عليه السلام خمسا وثلاثين سنة، وقام بالأمر وله عشرون سنة، وكانت في أيام إمامته بقية ملك المنصور أبي جعفر، ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهرا، ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد، سنة وشهرا، ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد، واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس أسندي بن شاهك^(١).)

والسؤال الذي يشغلنا هو ما هي الدوافع لحبس الإمام الكاظم عليه السلام علمه أن الإمام عليه السلام لم يحبس في أيام الرشيد فقط بل حبس في أيام المهدي أيضاً. (عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه، إن المهدي لما حبس موسى بن جعفر، فقي بعض الليالي رأى المهدي في منامه، علي بن أبي طالب وهو يقول له: يا محمد (هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ)^(٢)، قال الربيع فأرسل إلي ليلاً فراعني وخضت من ذلك وجئت إليه وإذا هو يقرأ هذه الآية... وكان أحسن الناس صوتاً! فقال عليّ الان بموسى بن جعفر، فجنته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال: يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام في النوم فقرأ عليّ كذا فتؤمنني وإن تخرج عليّ أو على أحد من ولدي فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني قال صدقت، يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينة)^(٣). وقيل أن الرشيد حبس الإمام عليه السلام لأن الرشيد قال عند قبر النبي: (السلام عليك يا بن عم، فقال: موسى عليه السلام عليك يا أبا فتغير وجه الرشيد! فقال له الرشيد: أنا وأنت ابنا عمه، فقال: إن كان حيا وخطب ابنتك هل تزوجه قال: ١. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٨٤ - ص ١ - ٢. محمد: ٢٢. ٢. كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٣ ص ٣

نعم، قال وهل يخطب إلى بنتي، قال: لا^(٤)، وقد تكون هذه الحادثة هي إحدى الأسباب وليست السبب الرئيسي، لأن بني العباس ومنهم هارون، يعلم علم اليقين أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هو الإمام الشرعي وأنه حجة الله وأبن حجته، ويعلم من أي شجرة هو، ولهذا كله فإن بني العباس يخشون أن يلتف الناس حول الإمام الكاظم عليه السلام ويتهلوا من مناهله الطيبة الزاكية كما فعلوا أيام أبيه الصادق عليه السلام، لذلك نرى أن الرشيد كان بين الحين والآخر يُخرج الإمام من سجنه خوف منه، ثم يسجنه مرة أخرى خوف على كرسيه، وإليك بعض الروايات: (قال محمد بن جرير الطبري: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائي أفعى تضرب بنابها وتقول: أجهه بالطاعة والا بلعتك. ففرغت منها فأجبتته^(٥).)

(قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال: وجه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه السلام، فأتيته لأقتله، فهز عصا كانت في يده فإذا هي أفعى، وأخذت هارون الحمى، ووقعت الأفعى في عنقه حتى وجه إلي بإطلاقه فأطلقت عنه^(٦).)

ولقلة عقل الرشيد وغيره من الطواغيت، فإنه كان يظن بأن السجن يمكن أن يؤثر على دور الإمام وتفاعل الجماهير مع حركته الثورية، ونجد من خلال الأحاديث أن السجن والسجان يسقط أمام عظمة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

(قال محمد بن جرير الطبري: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السلام وهو في حبس الرشيد فرأيتته يخرج من حبسه ويغيب ثم يدخل من حيث لا يرى^(٧).)

(قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: أدخلت إلى موسى بن جعفر عليه السلام بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ به وتبصيص له، وتدعو له بالإمامة، وتعوذ به من شر الرشيد، فلما بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه، وقال: أخاف إن يفتنتني ويفتن الناس ومن معي^(٨).)

(قال محمد بن جرير الطبري: حدثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن همام، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد وتنزل عليه مائدة من السماء، ويطعم أهل السجن كلهم ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيئاً^(٩).)

٤. ألقاب الرسول وعترته: ص ٤٦.
٥. نوار المعجزات: محمد بن جرير الطبري (الشيعة): ص ٣٦١.
٦. نوار المعجزات: محمد بن جرير الطبري (الشيعة): ص ٤٦١.
٧. نوار المعجزات: محمد بن جرير الطبري (الشيعة): ص ٥٢٣.
٨. مدينة المعجزات: السيد هاشم البحراني: ج ٦ ص ١٠٢.
٩. نوار المعجزات: محمد بن جرير الطبري (الشيعة): ص ١٢٣.

المسلسلات

لكل أمة من الأمم عادات وتقاليد تعتقد بها وتمارسها وتختلف اختلافا كبيرا من أمة إلى أخرى وهي أما أن تكون في مجتمع ديني ملتزم أو غير ديني منفتح وهناك نوع آخر من المجتمعات تعتقد ديانة معينة لكن دون العمل بها فتشأ لهم سلوكيات خارجة عن الدين وربما يكون فيها شذوذ وانحرافات. ونلاحظ أن لكل مجتمع خصوصيات ومميزات لا تنطبق على مجتمع آخر فالمجتمع الشرقي يختلف عن الغربي، والإسلامي يختلف عن المسيحي واليهودي والعلماني، فكل مجتمع يحتفظ بعاداته لا يغيرها ولا يسمح لأحد أن يغيرها، يعرضها ويقدمها بكل إجلال واحترام معتزا بها حتى لو كان في ذلك التراث القتل والفساد.

فالمجتمع الإسلامي أوجد الله سبحانه وتعالى له تحصيلنا من خلال الرسالة الإسلامية والدستور القرآني فجعل للمسلم من صغر سنه (سن التكليف) يسير فيه على أرقى وارفع الأنظمة والقوانين التي تنظم حياته في الدنيا والآخرة مثل نظام الصلاة وأثرها الروحي على الإنسان، والصيام وأثره البدني النافع لوظائف الجسم، والحجاب وأثره في حفظ هذه اللؤلؤة من السوء، والزكاة والصدقة وأهميتها في مواساة الأخ والصديق بالمال، أما الحج الذي يعتبر سياحة بدنية روحية، وهذه الأسس والمبادئ ترتفع بالإنسان إلى أعلى مستويات الرقي الروحي.

ومن المؤسف أن الكثير من المجتمعات الإسلامية تكون منفتحة على الدول الغربية مما أدى انتقال الثقافات فيما بينها وبعض السلوكيات الغربية إلى مجتمعها فكان نتيجة ذلك إلى تخليها عن تعاليمها الدينية بالتخلي عن الحجاب وشرب الخمر، كما جسدت بعض الحياة الاجتماعية على شكل مسلسلات وأفلام يتم بثها من خلال الفضائيات أو الانترنت، وكذلك عرض الألبسة الخليعة ومساحيق التجميل التي تبرز مفاظن المرأة بشكل مثير وغير محتشم وكأنها لا تمت للإسلام بصلة، ومما زاد الأمر سوءا هو تجسيد الصور المنحرفة وكأنها شيء طبيعي ومحترم. كما قامت

بعض الجهات المسلمة بدبلجة بعض المسلسلات من مجتمعات أوروبية غربية منحلة لا تمت لتقاليد العرب والمسلمين بأية صلة، كما أن تطور وسائل الأعلام السمعية والبصرية وخصوصا الستلايت والانترنت وغيرها أدى إلى عرض كل تلك الثقافات بواسطة هذه الوسائل في مجتمعاتنا الدينية الملتزمة ليلا ونهارا بدون قيد أو شرط حيث تعرض على أجيال مختلفة ولكن بعض تلك الأجيال ليست متحصنة بثقافة دينية نحافظ من خلالها على تراثنا الإسلامي والتزامنا الأخلاقي فتجدنا نتابع تلك الثقافات وينشد إليها بشغف وشوق متخذين من تلك الثقافة الغربية كأنها مثل أعلى في الملابس والعلاقات الغربية عن عاداتنا وتقاليدنا، والغريب أن الأسواق قد امتلأت بأشكال وأنواع الملابس لفنانات غربيات خليعات وغير محتشمات، وصور لمثلي المسلسلات بحالة تخدش الحياء وبغياب مراقبة الأهل بقصد أو بدون قصد أخذت الفتاة تنزلق شيئا فشيئا وأخذت تقلد أزياء الفنانات الغربيات وتتخلى عن الحجاب الشرعي وترفضه وهذه هي الطامة الكبرى، أما الفتى فأخذت البراءة تختفي من وجهه من خلال التشبه بالمغنين الغربيين بقصات الشعر وكريمات الوجه والتشبه بالنساء. فألى أين هذا الانزلاق! وكيف يتوقف؟ وما الوسائل التي تقنع الشابة الراضية للحجاب مدعية انه تخلف! والى متى تستمر غفلة وجهل الآباء والأمهات بتداعي أخلاق أولادهم؟ ولابد لهم من الحفاظ على هذه البراعم وفلذات الأكباد من أن يسيروا بدرب الهلاك لأنهم الوحيدون الذين يوقفون هذا الانجراف نحو الانحراف وذلك عن طريق واحد إلا وهو الرجوع إلى طريق الدين الإسلامي والشخصيات الإسلامية الفذة التي تثير الدرب باقتفاء أثرها.

ويؤكد الإمام علي عليه السلام على دور التربية في بناء الأسرة والمجتمع ومنذ الصغر. بهذه الأبيات الرائعة:

حرض بنيك على الآداب في الصغر

كيما تقر بهم عينك في الكبر

وإنما مثل الآداب تجمعها

في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها

ولا يخاف عليها حادث الغير^(١)

وفي هذه الأبيات الرائعة التي تنظم تربية الأولاد وهم في بداية حياتهم فيجب على الآباء تشجيع الأبناء على الالتزام بالأخلاق الإسلامية من خلال حثهم للاطلاع على الكتب الدينية ومكافأتهم على ذلك أو على الاستماع إلى المحاضرات الدينية وتعظيم عملهم في أبواب الخير كالصلاة والصوم وغيرها مما يتناسب مع قدراتهم الجسدية.

وقد حرص أئمتنا عليهم السلام على أهمية البناء العقائدي للشخصية المسلمة منذ الطفولة واعدادها إعدادا رساليا ولعل قصة البهلول مع الإمام الحسن العسكري خير دليل على ذلك فقد شاهد البهلول الإمام الحسن العسكري عليه السلام وهو لا يعرفه وكان عليه السلام (صبي يبكي والصبيان يلعبون، فظن (البهلول) أنه يتحسر على ما في أيديهم، فقال: أأشتري لك ما تلعب به؟ فقال عليه السلام: يا قليل العقل ما للعب خلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال عليه السلام: للعلم والعبادة، فقال له: من أين لك ذلك؟ قال عليه السلام: من قوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ)^(٢)، ثم سأله أن يعظه فوعظه بأبيات ثم خر الحسن عليه السلام مغشيا عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك؟ فقال عليه السلام: إليك عني يا بهلول، إنني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا توقد إلا بالصغار، وإني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم)^(٣)، وفي هذا معنى كبير يدل على عظمة فكر آل البيت عليهم السلام.

١. نهج السعادات: الشيخ المحمودي: ج ٧ ص ٢٧٠.

٢. المؤمنون: ١١٥.

٣. مناقب أهل البيت عليهم السلام: المولى حيدر الشيرازي: ص

٢٩٣.



المطلقة ونظرة المجتمع

المطلقة.. بعد الطلاق، همومها كبيرة.. وإبداعها يقتله لقب أهدها إليها زوجها (أنت طالق). فعندما نتحدث عن نظرة المجتمع للمرأة المطلقة فنحن بصفة أولى نتحدث عن نظرة أخواتها النساء لها.... فأكثر الناس تجنبنا للاحتكاك أو الاتصال بالمطلقة هن النساء سواء كن من كبيرات السن أو حتى الفتيات اللواتي يفترض فيهن أن يكن أكثر تعقلاً وأكثر واقعية وإدراكا لحقيقة هذه المرأة. إننا وللأسف نحكم على المرأة المطلقة بأنها سيئة دون أن نكلف أنفسنا عناء معرفة أسباب الطلاق

المطلقة، فليس ضروريا أن يكون السبب من المرأة دائما، ففي معظم الحالات (وهذا مثبت بالوثائق لدى المحاكم الشرعية) يكون السبب في الطلاق عيبا أو تصرفا سلبيا في الرجل ولا تستطيع المرأة الاستمرار معه في ظل وجود هذا العيب فيحدث الطلاق كإجراء طبيعي في هذه الحالة. يجب أن نعبد النظر بحق المرأة المطلقة لأنها في الغالب تكون ضحية أخطاء قد تتحمل هي بعضها وليس لها جرم في الأعم الأغلب من اسباب. وعلينا حمايتها من نظرات وهمسات المجتمع التي لا ترحم، ونشجع الآخرين على احترام مشاعرهم.

اللون الأخضر

ما أكثر ما يرد لفظ الخضرة في آيات القرآن الكريم والتي تصف حال أهل الجنة أو ما يحيط بهم من النعيم في جو رفيع من البهجة والمتعة والطمأنان النفسي، فنجد أن لفظه (خُضِر) وردت في القرآن ثمان مرات، وأليك ثلاث منها:

قال تعالى: (مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ جِسَانٍ)^(١).

وقال تعالى: (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)^(٢)، وقال تعالى: (وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)^(٣).

يقول (أردتشم) أحد علماء النفس: (إن تأثير اللون في الإنسان بعيد الغور وقد أجريت تجارب متعددة بينت أن اللون يؤثر في إقدامنا وإحجامنا ويشعرنا بالحرارة أو البرودة، وبالسرور أو الكآبة)^(٤).

وبسبب تأثير اللون في أعماق النفس الإنسانية فقد أصبحت المستشفيات تستدعي الأخصائيين لاقتراح لون الجدران الذي يساعد أكثر في شفاء المرضى وكذلك الملابس ذات الألوان المناسبة.

وقد بينت التجارب إن اللون الأصفر يعث النشاط في الجهاز العصبي، أما اللون الأرجواني فيدعو إلى الاستقرار، واللون الأزرق يشعر الإنسان بالبرودة، عكس الأحمر الذي يشعره بالدفء، ووصل العلماء إلى أن اللون الذي يبعث السرور داخل النفس ويثير فيها بواعث البهجة وحب الحياة هو اللون الأخضر، لذلك أصبح اللون المفضل في غرف العمليات الجراحية لثياب الجراحين والمرمضات.

ومن الطريف أن نذكر هنا تلك التجربة التي تمت في لندن على جسر (بلاك فراير) الذي يُعرف بجسر الانتحار لان أغلب حوادث الانتحار تتم من فوقه حيث تم تغيير لونه الأغبر القاتم إلى اللون الأخضر الجميل مما سبب انخفاض حوادث الانتحار بشكل ملحوظ.

واللون الأخضر يريح البصر ذلك لان الساحة البصرية له أصغر من الساحات البصرية لباقي الألوان كما أن طول موجته وسطي فليست بالطويلة كاللون الأحمر وليست بالقصيرة كالأزرق.

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) نهوا عن لبس السواد إلا في الحرب، والحزن، خاصة لمصاب الإمام الحسين (عليه السلام)، وفضلوا في الحالات العادية اللون الأخضر الذي كان يفضلته النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعندما أراد المأمون أن يتقرب إلى الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)، ويفيض العباسيين الذين خلعه، ونقل ولاية العهد من العباسيين وأوصى بها للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وأمر بتغيير اللباس الأسود في الدولة إلى اللباس الأخضر. . . وبذلك استقر اللون الأخضر شعارا لبني هاشم، ثم شعارا للعرب.

١. الرحمن: ٧٦.

٢. الإنسان: ٢١.

٣. الكهف: ٣١.

٤. مع الطب في القرآن الكريم: عبد الحميد دياب، أحمد قرقوز: ص ٦١ - ٦٢.

الأعسر

ربما أنت أو أحد أقاربك أو أصدقائك ممن يستخدم يده اليسرى أكثر من اليمنى وخصوصا أثناء الكتابة، انه الأعسر كما يطلق عليه ... والأعسر هو الذي يكتب بيده اليسرى، وأثبت العلم أن تركيبته البيولوجية جعلته بارعا في الرياضيات وأنواع الرياضة البدنية كافة التي تتطلب مجهودا عاليا

وتقول التقارير أن (٦٠٪) من الأطفال العسر يبرعون في المواد التي تتطلب جهدا ذهنيا وجسمانيا.

وكان الأهل والمربون فيما مضى يربطون يد الطفل الأعسر خلف ظهره ليجبرونه على استخدام اليد اليمنى ... مما يتسبب في معاناته وعناقه وكرهه لما يفعل ...

هذه طبيعة وتركيبه بيولوجية خلقه الله سبحانه عليها .. ولا ضرر أبدا عليه منها بل على العكس فإنها سوف تكون مستقبلا مدعاة لنبوغته في مواد دراسية عدة تحتاج ذهنًا متقدما وذكاءً عالياً ...

ويقول العلماء ربما يكون الأعسر متميزا في مهن معينة مثل علوم الرياضيات ويكون متفوقا

تجربة أم في تحفيظ ابنها سورة الفاتحة!!

عندما أتم أبني عامه الثاني بدأت أفكر في كيفية تحفيظه القرآن حاولت كثيرا أن أردد أمامه سورة الفاتحة كاملة مرات كثيرة فلم يحفظ شيئا منها، إنما يدندن بكلام غير مفهوم حاولت ان أقرأ آيتين فقط حتى يكون أسهل عليه، فلم يحفظ أيضا، بحثت في الانترنت عن المصحف المعلم للأطفال، شغلت الفاتحة بترديد الاطفال بشكل متواصل وأنا اردد معهم وأحثه على ذلك طوال اليوم، وخلال اقل من ثلاثة أيام مع المكافأة، وفي كل مرة يقرأها أفضل أعطيه

كيف نتعلم السحر؟؟؟



مسحاً



رياضيا في ألعاب مثل المبارزة بالسيف والتس والكريكت والبيسبول.

ولم يكتشف العلم بعد الأسباب التي تؤدي إلى العسر، حيث أنها تعتبر حالة جسدية تجعل الشخص يستعمل تلقائيا يده اليسرى بدلاً من اليمنى ولكن قد يرجع هذا لأسباب جينية وراثية تجعل الجينة المسؤولة عن العسر.

وهناك دراسة علمية أجريت على ٢٧٠ جنينا من عمر (٣ أشهر إلى ٩) وأظهرت أن حوالي ٩٢٪ منهم يضع إصبعه الأيمن في فمه حتى قبل أن يولد.

(نوع من الحلوى) كان قد حفظها وسَمِعَهَا وحده والحمد لله لم يشعر بالضغط، والحمد لله بدأنا اليوم في حفظ سورة الإخلاص مع مراعاة فاصلٍ لمدة عشرة أيامٍ أو أكثر حتى لا تتداخل السور عنده.



الطريقة مختصرة وسهلة، ما عليك إلا أن تطبق الأمور التالية:

ابتسم في وجوه الآخرين، ابدأ بالسلام عليهم، أظهر الحفاوة والترحيب، ادعُ لهم ولوالديهم عند الفراق، احترم الكبير، ارحم الصغير وقبل رأسه، إقبل الانتقادات بروح طيبة، لا ترفع صوتك في الحديث والمناقشات، اعترف بالخطأ في حال الخطأ، اعترف بالفضل لأهل الفضل، تغاض عن هفوات الإخوان وزلاتهم، انصح المقصر بلباقة ولين وتلطف، تصدق على الفقراء والمساكين، اعفُ عن من ظلمك، أكرم صديقك وجارك، صل رحمك، أعط كل ذي حق حقه، أغث الملهوف، أعنُ المكروب، قم على حوائج الناس...

النتيجة: سوف تُسحر قلوب الناس وتكسب ودهم وفوق ذلك تكسب رضى الله سبحانه وتعالى ...

قصة ذات معنى

إن رجلاً عجوزاً كان جالساً مع ابن له يبلغ من العمر ٢٥ سنة في القطار. وبدا الكثير من البهجة والفضول على وجه الشاب الذي كان يجلس بجانب النافذة.

أخرج يديه من النافذة وشعر بمرور الهواء وصرخ قائلاً: أبي انظر جميع الأشجار تسير ورائنا!! فتبسم الرجل العجوز متماشياً مع فرحة ولده وكان يجلس بجانبهم زوجان ويستمعان إلى ما يدور من حديث بين الأب وولده شعراً بقليل من الإحراج فكيف يتصرف شاب في عمر ٢٥ سنة كالطفل!! فجأة صرخ الشاب مرة أخرى: أبي، انظر إلى البركة وما فيها من حيوانات، أنظر.. الغيوم تسير مع القطار. واستمر تعجب الزوجين من حديث الشاب مرة أخرى.

ثم بدأ هطول الأمطار، وقطرات الماء تتساقط على يد الشاب، الذي امتلأ وجهه بالسعادة، وصرخ مرة أخرى، أبي إنها تمطر، والماء لمس يدي، انظر يا أبي.

وفي هذه اللحظة لم يستطع الزوجان السكوت وسألوا الرجل العجوز: لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب والحصول على علاج لولدك؟ هنا قال الرجل العجوز: إننا قادمون من المستشفى حيث أن ابني قد أصبح بصيراً لأول مرة في حياته!! تذكر دائماً: لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق.

قالوا في المرأة

قال رسول الله ﷺ: (جعل قرة عيني في الصلاة، ولذتي في الدنيا النساء، وريحانتي الحسن والحسين)^(١).

قال الإمام علي عليه السلام: (إن المرأة ريحانة وليست قهرمانة)^(٢).

قال الإمام الصادق عليه السلام: (خير نساكم التي إذا خلت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست لبست معه درع الحياء)^(٣).

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (ليس الغيرة إلا للرجال وأما النساء فإنما ذلك منهن حسد، والغيرة للرجال ولذلك حرم الله على النساء إلا زوجها وأحل للرجال أربعاً وإن الله أكرم أن يبتليهن بالغيرة ويحل للرجال معها ثلاثاً)^(٤).

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (ما أظن رجلاً يزداد في الإيمان خيراً إلا ازداد حباً للنساء)^(٥).

اعترافات رجل:

إن الحياة مسرات وأحزان، أما مسراتها فالرجال مدينون بها للمرأة لأنها مصدر المسرات وينبوعها الذي تتدفق منه، وأما أحزان الحياة فالمرأة هي التي تتولى تحويلها إلى مسرات أو ترويحها عن نفوس أصحابها على الأقل وهذا يعني إننا مدينون للمرأة بحياتنا كلها.

١. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٥ ص ٣٢١.
٢. نهج البلاغة: خطيب الإمام علي عليه السلام: ج ٢ ص ٥٦.
٣. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٥ ص ٣٢٤.
٤. مستمسك العروة الوثقى: السيد محسن الحكيم: ج ١٤ ص ٢.
٥. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٥ ص ٥٠٤.

الامتحانات بين الرسوب والنجاح

في كل يوم فترات شاسعة وكبيرة، ونحن ما زلنا متمسكين بلغة (البيسك).

٢. انشغال أغلب المدرسين والعلمين بالدروس الخصوصية على الرغم من التحسن الملحوظ في الرواتب قياساً لما كان يتقاضاه المعلم قبل سنين ...

٣. تردي الوضع العام في المدرسة، من حدائق ووسائل تدفئة وتبريد أو إنارة وحتى ألوان طلاء الصفوف، وهذه العوامل مجتمعة تؤثر على نفسية الطالب سلباً وقد يجيبني بعضهم ساخراً من كلامي هذا قائلاً: لو توفر لنا الكتب المدرسية ومقاعد الجلوس لرضينا!! ثم بعد ذلك نناقش مسألة طلاء الجدران والأمر الأخرى ... نعم من حق أي طالب أن يسخر من هذا الكلام، خصوصاً وأنا قد أطلعت قبل أيام على إحدى الطالبات التي تركت مقاعد الدراسة بعد امتحانات نصف السنة بسبب عدم حصولها على ثلاث كتب من المنهاج الدراسي وكانت تعتمد على الاستساخ لهذه المواد وهي تسكن في العاصمة بغداد!! فكيف هو الوضع في المحافظات الأخرى ... الله أعلم!

وأعتقد أن لوزارة التربية والتعليم حصة الأسد في ازدياد حالات الرسوب، فبالإضافة لما قلناه هناك أسباب أخرى لا تعد ولا تحصى منها: صعوبة المناهج الدراسية التي تصل إلى حد التعقيد والملل في بعض المناهج، كالرياضيات، والوطنية، والتاريخ، والأسرية، وهاتان المادتان الأخيرتان بات يشكو منها الجميع حتى ذوي الاختصاص والهيئات التدريسية.

وللأسف فإننا سمعنا ونسمع الكثير من الوعود لتغيير هذه المناهج، لكننا لم نلمس ذلك! وأرجو أن لا يكون التغيير، إن حصل! أسوأ مما هو عليه اليوم.

فتعود ونقول: (رحم الله والديكم أرجعو لنا المناهج القديمة).

ظهرت في هذه الأيام العديد من نتائج الامتحانات للصفوف غير المنتهية باستثناء الصف السادس الابتدائي...

ولاحظت بأن الكثير ممن أستلم النتيجة هو بين مكمل أو راسب والقليل منهم قد حصل على النجاح، وهذا ما استوقفتني للكتابة عن نسبة الفشل العالية في الامتحانات وما هي الأسباب؟

ولا تستغرب أن قلت بأن أولياء الأمور هم السبب الأول الرئيسي!! ولعدة أسباب منها:

١. انشغال الأب بمسؤوليات كثيرة في تحصيل لقمة العيش وتحسين الدخل الأسري.
٢. البرامج التلفزيونية والمسلسلات التي تأخذ الوقت الكثير من الطلاب وهذه البرامج أهم بالنسبة لهم من دراستهم! فالיום سيحدد في البرنامج المراكز الأولى للمشاركين وسيفوز فلان على حساب فلانة ...

والمشكلة أن هذا الكلام يدور بمباركة من قبل ذوي الطلاب والطالبات (المراهقين) وعلى مرأى ومسمع منهم، دون أن يفكروا ولو للحظة في مخاطر هذه البرامج الفاسدة!!

٣. عدم توفير الأجواء المناسبة للدراسة وهذه مشكلة قد لا يمكن حلها! والسبب في ذلك، أن أغلب العوائل تسكن في بيوت أو شقق صغيرة ولا يوجد مكان خاص للدراسة بعيداً عن أصوات التلفزيون أو عبت الأطفال وصرائحهم.

وهناك أسباب تقع على عاتق المدرسة، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١. الأنماط الدراسية المستهلكة والتي باتت اليوم لا تتلاءم مع إيقاع العصر، كقلة شرح المادة والنقص الكبير في وسائل الإيضاح أو تدريس الطالب مادة مملة كدرس الحاسوب في مراحل المتوسطة، الذي يتحدث عن لغة (بيسك) وأغلب الطلاب لا يستوعبون هذه المادة المعقدة، لتداولهم اليوم البرامج الحديثة والمتطورة في عالم الحاسوب، والذي أصبح تطوره سريعاً، وله



نشاطات

شعبة الرقابة النسوية

الوفد النسوي للعتبة الكاظمية في رحاب

الإمامين العسكريين عليهما السلام



تشرف وفد من العتبة الكاظمية المقدسة بزيارة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء في ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام، وكان لشعبة الرقابة النسوية شرف الزيارة والمشاركة في هذا الوفد، واستطلعت نشرة (زهور الجوادين) مراحل الإعمار في العتبة العسكرية المقدسة، وتلمسنا حزن سامراء، الذي بات اليوم يحزن كربلاء الحسين، وما خلفه تفجير المرقد الشريف من أحزان ودموع، خصوصاً مكان الغيبة بعد أن كان غائباً عن أنظار الزائرين.

وقد استقبل الوفد النسوي بالترحاب والحفاوة من قبل منتسبات العتبة العسكرية، حيث تقدمن بالشكر والامتنان لمشاركة منتسبات العتبة الكاظمية ومد يد العون والمساعدة في استقبال وتفتيش الزائرات، خصوصاً وأن الكادر النسوي في العتبة العسكرية هو (٢٣) منتسبة فقط والسبب هو إن جميع المنتسبات يأتين من قضاء (بلد)، والعتبة اليوم تشهد إقبالاً واسعاً وإعداداً كبيرة من الزوار في أيام الأسبوع كافة، وهناك صعوبات كثيرة تواجه الكادر النسوي أهمها عدم وجود مكان للصلاة داخل الحرم، أو خارجه بسبب البناء والتعمير.

احتياجات الدار.

❖ هل تجدون دعماً مادياً من قبل الحكومة أو من أحزاب أو منظمات ؟

• لا توجد أي جهة داعمة للدار سواء كانت من داخل البلد أو خارجه.

❖ هل لديكم كادر طبي لمتابعة حالات النزلاء ؟

• لدينا كادر طبي خاص بالدار، بالإضافة إلى الزيارات الدورية لأطباء الأسنان أو الباطنية وأطباء العيون وتحديد العلاج ويكون الفحص والعلاج مجاني.

❖ هل تجدون متابعة من ذوي النزلاء بذويهم ؟

• نعم هناك متابعة من ذوي المسنين.

❖ ما هي أبرز المشاكل والمعوقات التي تواجهكم ؟

• حالة عدم الانسجام بين النزلاء.

كلمة أخيرة

ج/ نتوجه بالشكر الجزيل إلى سماحة آية الله العظمى الفقيه السيد حسين الصدر عليه السلام لاهتمامه بهذا الجانب الإنساني وندعو جميع المسورين إلى التبرع إلى هذه الدار التي اسمها السيد دار الرحمة وليست دار المسنين.



زيارة الوفد النسوي لدار الرحمة للمسنين

• إن الدار تتكون من طابقين وتستوعب ٢٤٠ نزلياً، أما عدد النزلاء بلغ إلى الآن ٦٣ نزلياً فقط.

❖ ما هي الأعمار المسموح بها في داخل الدار ؟

• الأعمار المسموح بها من ٦٥ سنة فما فوق وهناك بعض الحالات الاستثنائية.

❖ نرى الكثير من المتسولين في شوارع وطرق مدينة الكاظمية المقدسة من ذوي الأعمار الكبيرة هل بالإمكان رعايتهم من قبلكم ؟

• إن هذه الدار أهلية وليست رسمية ورعاية المتسولين هي إحدى واجبات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

❖ هل تستقبلون المسنين من كلا الجنسين أم الرجال فقط ؟

• الدار مفتوحة لكلا الجنسين الرجال والنساء.

❖ بما انه لكلا الجنسين هل شهدت الدار حالات زواج بين النزلاء ؟

• نعم حصل ذلك.

❖ كيف تكون آلية الزيارة للمسنين من قبل ذويهم ؟

• إن الدار مفتوحة لجميع الزائرين من الأبناء أو الأقرباء وتكون الزيارة من الصباح حتى الساعة الثانية ظهراً، وكذلك تعطى إجازة لمدة يومين للنزلاء الراغب في زيارة أولاده أو أقربائه.

❖ ما هي الخدمات المقدمة لنزلاء الدار ؟

• جميع الخدمات متوفرة في الدار بالنسبة للطعام هناك جدول أسبوعي للنزلاء وما يقدم لهم حسب إرشادات الطبيب وهناك قسم خاص للرجال وقسم خاص للنساء وهناك نشاطات أخرى تقدم للنزلاء هو زيارة العتبات المقدسة والحدائق كحديقة الزوراء وإقامة المناسبات الدينية وهناك نشاط ثقافي أسبوعي داخل الدار بالإلقاء محاضره في الفقه أو العقائد.

❖ ما هي الجهة الراعية لهذه الدار ؟

• إن سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين الصدر عليه السلام هو الجهة الوحيدة الراعية والمتكفلة بجميع

أن من أسماء الله الحسنی (الرَّحْمَن) و(الرَّحِيم) وهي أسماء تدل على العطف الإلهي في الدنيا وفي الآخرة، وقد أفتح الله سبحانه سورة الفاتحة بالبسملة وجعلها جزءاً من السورة وجعل بعد البسملة ولفظ الجلالة (الله) أسماء (الرَّحْمَن الرَّحِيم)، وقد تجلت رحمة البارئ سبحانه وتعالى بعدة أشكال لعل أفضلها كان إرساله نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله حيث يخاطبه عز وجل: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).

ومن فيض الرحمة الإلهية وبعد التوكل عليه سبحانه، قامت كوادر مختصة بإشراف ورعاية سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام ببناء دار للمسنين أطلق عليها اسم (دار الرحمة)، وتوجه وفد من شعبة الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة لزيارة هذه الدار، وأستقبل الوفد بحفاوة وترحاب من قبل الحاج (هادي حميد شنه) مدير الدار، والسيدة المشرفة (نهلة عبد الخالق)، وبعد الإطلاع على واقع حال الدار أجرت نشرة (زهور الجوادين) لقاءً مع السيد مدير الدار، وقد أجابنا بسعة صدر وترحاب:

❖ ما هي الشروط الواجب توفرها في المسن لدخوله إلى هذه الدار ؟

• إن الدار مفتوحة لكل عراقي من أي مذهب كان أو من أي جهة كانت لكن هناك بعض الشروط لقبول المسن في الدار، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- أن يكون سالماً من الأمراض المعدية.
- ٢- أن يأتي بكفيل ضامن لحسن سلوك النزلاء وان الدار مجانية سواء في السكن والرعاية الطبية والغذاء.
- ٣- أن يكون النزلاء بعيداً عن المناقشات السياسية أو المذهبية.

❖ هل تطالبون بتزكية خاصة؟ ومن أي جهة تكون ؟

• نعم يجب أن يكون النزلاء مزكى من نفس المنطقة الساكن فيها أو من شيخ عشيرة أو من إمام جامع.

❖ ما هو عدد المسنين الموجودين في الدار؟ وكم هو استيعاب الدار ؟

الدار ؟

الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد
ALMURAD



الإيمان العامة للعبيد الكاظمين المقدسين
قسم الأسماك والتمية



مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية